الثورة ALTHAWRAH DAILY
Friday : 17 Safar 1435 - 20 December - Jssue No. 17928

سلام ومحاربة للّه ورسوله
لإعلام في نشر الوسطية والاعتدال والروح الحقيقية للإسلام

■ دعوة اليمنيين إلى تجسيد قيم الايمان والحكمة ورص الصفوف في مواجهة الارهاب

أنما هو اعتداء على الإسلام ومحاربة لله ورسوله والسعي في الأرض بالفساد كما جاء في قوله عز وجل: (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خلاف أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

وأكد العلماء أن الإسلام حرم قتل النفس البشرية أيا كان معتقد أصحابها مستدلين بقوله تعالى: (أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) لافتين إلى أن تعاليم الشريعة الإسلامية واضحة وبينة وجاءت لتحمي ضرورات الناس وأن ما ينفذه أولئك الذين تجردوا من الأخلاق والإنسانية لا تمت للإسلام بأي صلة والدين منهم بريء قال تعالى: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا" وكذلك قال تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ) مبينين أنه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة.

وقال العلماء في حديثهم إن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده كما قال عليه الصلاة والسلام (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمن الناس على دمائهم وأعراضهم وأموالهم).

وأضاف أصحاب الفضيلة أن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فذلك المسلم الذي ذمة الله وذمه رسوله فلا تخونوا الله في ذمته وأن كل المسلم على المسلح حرام دمه وماله وعرضه كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..

وتساءل أصحاب الفضيلة العلماء من أين جاء الإرهابيون بالتعاليم التي تبيح قتل النفس البشرية ومن أين تلقوها ومن أفتاهم أولئك الأطباء والمرضى والنساء والأطفال في حادثة مجمع الدفاع بالعرضي.

وقال أصحاب الفضيلة العلماء هذا كتاب الله وهذه سنة نبيه عليه الصلاة والسلم فمن أين يستقي هؤلاء دينهم وكيف ينتسبون للإسلام وهم بعيدون كل البعد عن تعاليمه.

معتبرين أن هذه الفئة تتمظهر بالدين وهي بعيدة كل البعد عن الإسلام وأن كل الأعمال الإجرامية إنما تعبر عن مستوى دناءة من يقدمون على ارتكاب مثل هذه الجرائم النكراء ومستوى الانحطاط الفكري الذي وصلت إليه هذه الفئة المارقة التي لا تعلم أن كل أعمال العنف التي ترتكب باسم الإسلام تجر اليمن إلى متاهات معتمة.

كما أكد العلماء حاجة الأمة اليوم إلى التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وإلى المبادئ التي تعالج واقعها والأصول التي تحل مشكلاتها والقيم التي ترسم لها الخطى الناجحة بعيداً عن العنف والتطرف والإرهاب, مشددين على أهمية دور خطباء المساجد والمرشدين والدعاة ووسائل الإعلام للقيام بواجبهم الديني والوطني وتبصير الأمة بمنهج الإسلام ووسطيته واعتداله ومخاطر الغلو والتشدد الفكري والعقائدي.

ودعا المتحدثون كافة أبناء اليمن إلى الاصطفاف الوطني وتعزيز ثقافة المحبة وتعميق روح الانتماء للوطن والاعتزاز بقيمة الإنسان ونبذ العنف ومحاربة الأفكار الضالة والمتطرفة وتوعية المجتمع بمخاطرها وأضرارها على الأمة.

وكان سفير جمهورية مصر العربية أشرف عقل قد جدد إدانة بلاده واستنكارها لجريمة الاعتداء الإرهابي الجبان الذي استهدف مستشفى الدفاع بصنعاء.. معبراً عن وقوف مصر حكومة وشعباً إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة الإرهاب والتطرف وكل من يحاول المساس بأمن واستقرار هذا البلد أو العبث بمقدراته وعوامل تقدمه وازدهاره.

وقال السفير عقل إننا وفي الوقت الذي نستنكر ونشجب هذا العمل الإجرامي الشائن لنؤكد لأشقائنا اليمنيين وقيادتهم السياسية أن شعب مصر سيبقى سنداً داعماً لهم في مواجهة الإرهاب كما عهدوه بمختلف الأزمنة والمراحل التاريخية التي شهدت تلاحم الشعبين الشقيقين في معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية.

وعبر السفير عن بالغ حزنه ومواساته لأسر وأهالي الشهداء الذين سقطوا ضحايا لتلك الجريمة الشنعاء والتي يندى لها جبين الإنسانية وتتنافى مع أبسط القيم الإنسانية وأخلاق ديننا الإسلامي الحنيف. مشدداً على أهمية دور العلماء والخطباء خلال هذه المرحلة في تبصير الأمة وتوعية أبناء المجتمع بقيم الإسلام ومبادئه العظيمة التي تحرم سفك الدماء البريئة.

ودعا كافة اليمنيين إلى التسامي فوق خلافاتهم ونبذ موجبات التشتت والتمزق في هذه المرحلة المهمة من تاريخ بلدهم بلد الإيمان والحكمة الذي لا ينقصه شيء ليكون في مقدمة الدول الرائدة اقتصادياً وتنموياً وثقافياً.

وقال:" يجب علينا نبذ الخلافات وتغليب مصالح الأوطان وتعميق روح الولاء الوطني في نفوس النشء وتربيتهم على حب الأوطان وترسيخ ثقافة الوسطية والاعتدال".. لافتا إلى أن الأمن يعتبر الركيزة الأساسية لتنمية الأوطان وحياة الشعوب وتقدمها وازدهارها.

الوطن بين شظايا التخريب وبناء الدولة

هائل سعيد الصرمي

هاهو الناظر يقف أمام أحداث التخريب والإرهاب المتكررة وما يتخللها من مكر لإفشال العملية السياسية التي يعول عليها اليمنيون بأنها صمام آمان ستخرج البلاد من دوامة الفوضى إلى بر الأمان.

إن الإصرار على محاولة وئد أول تجربة نهوض في اليمن ينم بأن التآمر كبير من أطراف متعددة لا تريد الاستقرار للوطن بل تريد تمزيقه والإضرار بنسيجه الاجتماعي مع ذلك فالتآمر يفشل في كل محاولاته ولله الحمد آخرها فشلهم في مستشفى العرضي فلم يتحقق لهم ما أرادوه و سيستمر فشلهم حتى تخرج اليمن من عنق الزجاجة وبعدها لن تقوم لهم قائمة بإذن الله.

إنهم يرون الحوار كأنه قذيفة مصوبة إليهم يرونه على فوهة المدفع يوشك أن ينطلق الى صدورهم فيرديهم جميعا وإجهاضه يعني بقاءهم وبقاء فسادهم.

فالإرهابيون اليوم يضيقون بأي نجاح تحققه الحكومة للبلاد وينشرحون للفوضى التي تقع فيها لأنها تعطل النهوض ولذلك نلاحظ أنه كلما تحقق مكسباً للوطن حدثت بعده عملية إرهاب فقبل العملية الإرهابية الأخيرة التي وقعت في مستشفى العرضي بيوم انظمت اليمن الى منظمة التجارة العالمية وهي تحاول ذلك من ذو عقدين مضيا لأهمية هذه العضوية وانعكاستها الاقتصادية على بلادنا وتحقق لها ذلك بفضل الله ثم بفضل جهود مضنية بذلت من القيادة والحكومة... لكن الذين لا يريدون لهذا البلد خيرا أغاضهم هذا النجاح فهم لا يحبون أن يهنأ هذا الشعب بأي فرحة لا بد أن ينغصوا عليه فرحته يوم نجاحه كما ينغصون عيشه في الليل والنهار بتدمير الكهرباء وغيرها فيقابلون البناء بالتخريب.

إن قافلة النجاح ستمضي شاء من شاء وأبى من أبى فعناية الله بهذا الوطن كبيرة وهي من تحفظه ثم بشجاعة وثبات حراسه الأمناء من أبناء القوات المسلحة أوالشرطة وكافة الخيرين في المجتمع فهؤلاء هم من.يشكلون السياج المنيع والدرع الواقي وبهم يذوب كل أنواع المكر ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، إننا على يقين بأن هذه الأحداث هي مقدمة لاستقرار حقيقي لبلادنا لأنها تشكل تحدياً يتولد منه رد فعل إيجابي من السلطة والشعب معا فتتيقظ الدولة وتعد نفسها بقوة لظبط الأمور حتى لا يعبث بها العابثون وهم وإن استطاعوا اليوم أن يقلقوا سكينة الآمنين فأنهم لن يستطعوا غدا فالشعب لن يطول صبره وهم يعلمون جيدا ما ذا سيحدث لو نفد صبره وهم يظنون أنهم سيعيدون عقارب الساعة نحوهم وهذا حلم المغفلين الذين يتشكلون في الظلام عليهم أن يفيقوا من غفلاتهم نعم إن دوافع الإفساد كثيرة والفساد آفة يأكل الأخضر واليابس ويهدم ما تأسس لكنه ضعيف أمام تيار الشعوب الحية التي تريد الإصلاح فما مقدار من يريدون الإفساد أمام من يريدون الخير إلا قليل فالخير أصيل في فطرة الشعوب وهو الغالب بلا ريب فهو تيار جارف لو تحرك بقوة سيطمرالفساد في غمضة عين لكنه يقدر لكل أمر قدرة ويحدد له زمانه.

إن انتصار ارادة الأحرار. يتمثل في تفويت الفرصة على أرباب التخريب وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه شعبنا اليوم والذي يتطلب منا جميعا رفع جاهزية اليقضة والوقوف صفا واحدا أمام أي هجمة تجزئة أو تخريب بمعنى يجب علينا الوقوف جميعا مع كافة الشرفاء الذي تقع عليهم المسؤولية في أجهزة الدولة ومؤسساتها لكي نجنب بلادنا الإنزلاق الى مربع التشرذم، فالحكمة رفيقة اليمنيين منذ القدم وما هذه الأعمال التخريبية الا زوبعة فنجان سرعان ما ستنتهي بمجرد امتلاك الدولة لشكلها ودستورها لابد للميلاد من مخاض ولابد للمخاض من آلام وانتهاء الحوار هو يوم الولادة الحقيقي ومهما كان المولود ذكراً أو أنثى فهو خير المهم يخرج الى الوجود...والله المستعان

"جواز الإنابة"

*** بعث أخ رمز إلى اسمه بالرمز (ع.ب.د) من أمانة العاصمة بعدة أسئلة عن الحج، أولها: أشكل عليّ بعض تساؤلات في الحج. رجل أدّى فريضة الحج وحينما رمى جمرة العقبة عاد إلى مكة ثم طاف طواف الإفاضة ثم حصل له مرض شديد فلم يتمكن من العودة إلى منى لرمي باقي الجمرات فوكّل أخاه ليرمي بدلاً عنه .. فهل يجوز له ذلك؟**

- الجواب: الإنابة في الرمي للجمرات جائزة ومجزية لمن لم يتمكن من الرمي ولم يستطع إليه سبيلاً مثل الحج حيث هو لمن لم يستطع أداء الحج من حيث هو، الوارد في كتب السنة هو الدليل على صحة النيابة في الرمي للجمرات لأن ما دل على جواز الكل دل على جواز الإنابة في الجزء للضرورة..

"الإنابة في الرمي"

*** هل يجوز الرمي عن الصغار والمرضى والكبار العاجزين وذوات الحمل؟**

- الجواب: لا مانع من النيابة عن الصغار في السن الذين لم يبلغوا الحلم في رمي الجمرات، وكذلك عن كبيري السن والمرضى والنساء اللائي لا يستطعن على رمي الجمرات، وخصوصاً من كانت حبلى، والدليل على الجواز هو الدليل على جواز الإنابة في الحج من حيث هو، فقد جاء في الحديث الصحيح (أن امرأة قالت للنبي، صلى الله عليه وآله وسلم، إن أبي أدركته فريضة الحج ولم يحج أفيُجزى الحج لو حججت عنه، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أرأيتِ لو كان على أبيك دَيْنٌ فقضيتِ عنه أفيُجزى عنه القضاء، قالت: نعم. قال: (فَدَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَى) متفق عليه.

"انتقال ولاية المرأة"

*** يوجد امرأة تريد الزواج من ابن أحد أقربائها الذين لهم ولاية عقد النكاح، وقد رفض الولي الشرعي العقد لها .. فهل يعقد أبو الخاطب لابنه أم ماذا يفعل؟**

- الجواب: اعلم أن المنصوص عليه هو أن ولاية عقد نكاح المرأة هي للأب ثم للأقرب من العصبة الذكور فإن عضل الأقرب وامتنع من العقد فإن الولاية تنتقل إلى من يليه، وإذا امتنع من يليه انتقلت الولاية إلى من يليه إلى أن يمتنع أبعد العصبة من الذكور على المرأة ممن قد رَضِيَتْ به زوجاً، فإذا امتنع الجميع انتقلت الولاية إلى القاضي الشرعي في المنطقة فهو (ولي من لا ولي له) أو من عضلها أولياؤها بعد رضاها بالزواج بمن هو كفؤ لها في الدين فإذا كان والد هذا الخاطب هو أقرب الأولياء إليها بعد من كان أقرب منه ممن عضلها لا لسبب شرعي فلا مانع له من العقد بهذه الشروط كلها وهي:

- (أولاً) أن تكون راضية.
- (ثانياً) أن يكون من هو أقرب منه من العصبة الذكور امتنع من العقد لها.
- (ثالثاً) أن يكون الزوج كفؤاً لها في الدين.
- (رابعاً) أن يكون امتناع الأقرب لا لسبب شرعي أما إذا لم تكن راضية فلا يصح العقد، وكذلك إذا كان الأقرب لم يمتنع لم تنتقل الولاية إلى من بعده فإذا عقد لها البعيد مع عدم امتناع القريب لم يصح العقد، وهكذا إن كان الزوج غير كفؤ لها في الدين فلا يحق للأبعد أن يعقد لها به مع وجود الأقرب لاحتمال أن الأقرب لم يعضلها اعتباطاً بل لعلة لم يمتنع إلا لكون الزوج غير كفؤ لها في الدين وهكذا إذا كان الامتناع لسبب شرعي وهو أن الأقرب يريد أن يتحرى ويسأل عن خلق الخاطب ويتأتى حتى يطمئن قلبه للإقدام على العقد وإن امتنع لمثل هذا السبب فلا يكون عاضلاً ولا يكون امتناعه عضلاً مادام امتناعه في صالح المرأة لا تكبراً ولا لغرض دنيوي، والصواب في مثل هذا الحضور عند القاضي الشرعي المتولي في المنطقة وعرض القضية عليه وسيعرف الحقيقة ويجري اللازم شرعاً بحسب اختصاصه فالحاضر يرى ما لايراه الغائب .. والله الموفق.

"أقرب العصبة أو سلطان المسلمين"

*** امرأة مسلمة وأبوها كافر، فهل وليها أبوها الكافر، وهو الذي سيعقد لها أم من؟**

- الجواب: ولاية المرأة المسلمة إذا كان أبوها كافراً لأقرب العصبة إليها من الذكور المسلمين، ثم إذا لم يوجد لها أحد من العصبة المسلمين أو عضلوها تكون الولاية لسلطان المسلمين لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج بأم حبيبة بنت أبي سفيان من على أبيها (عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبدالله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف وبعث بها إلى رسول الله مع شرحبيل بن حسنة) روي في سنن داود وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داوود برقم (2017). لأنه كان كافراً ولا ولاية لكافر على مسلم، وكذا أخوها معاوية بن أبي سفيان كان لا يزال كافراً وكان أبوها وأخوها عند زواجها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة وكانت في الحبشة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة، وما جاء في صحيح مسلم بلفظ (عن ابن عباس قال: كان المسلمون لاينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يانبي الله ثلاث أعطينهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت بي سفيان أزوجكها قال: نعم. قال وتؤمرني أن أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين. قال نعم، قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال: نعم. قال أبو زحيل أولاً أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماأعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئاً إلا قال (نعم).

إعداد | عبداللطيف الصعر